

عبر في الحج | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عبر في الحج - [00:00:01](#)

الحج مجمع الاسلام الاعظم تلتقي فيه الجموع على دعوة ابيهم ابراهيم عليه السلام ليهذبوا النفوس ويصححوا كدر المعتقد فيه تخلص من النار وفوز بالجنان قال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه - [00:00:18](#)

ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق عليه. والحج المبرور ليس له - [00:00:44](#)

جزاء الا الجنة تتلاشى في الحج فواصل الاجناس واللغات والاقطار والالوان ويظهر فيه ميزان التقوى والايمان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيه براءة من الذنوب وفكاك من اسر العذاب قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:01](#)

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم الحج عبادة ونسك. طاعة وانقياد. مجاهدة وصبر. تلبية وشكر سكينة ووقار. ذل وانكسار - [00:01:23](#)

تنوع في العبادة واختلاف في القرب تسكب فيه العبرات وتقال فيه العثرات فحبذا العمل المبرور ونعم السعي المشكور. فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي بذل الثمين لطاعة الله فليتنافس المتنافسون فطوبى لمن لبي نداء ربه. وطاف بالكعبة المشرفة البهية - [00:01:43](#)

ويا فوز من وقف بعرفات. ولبي وكبر فحطت عنه السيئات. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى فلهم وحسن مأب ليس الحج عبادة مجردة ممثلة في نزع المخيط بل اسس وقواعد وضوابط في منهاج الدنيا والدين - [00:02:10](#)

فمن لحظة الدخول في النسك امر باخلاص الاعمال لله. واتموا الحج والعمرة لله فحقق المتابعة والاخلاص في حجك واجعل مبتغاك حظ السيئات والاوزار والانتقال من الردى الى الهدى وفي التلبية صدع باعلان التوحيد وايماء لعزة المسلم باظهار اعلام دينه في جميع احواله - [00:02:33](#)

ويقبح بالحاج بعد رفع كفيه الى العلي الاعلى بالضراعة في عرفات ان يطأ رأسه للغابرين في لحودهم وللموتى في قبورهم ويدعوهم من دون الله. وقد عاهد نفسه في حجه لبيك لا شريك لك لبيك - [00:03:03](#)

لقد وجدت هاجر عليها السلام نفسها في واد ومعها ابنها الرضيع اسماعيل عليه السلام وفي ضحك حال هاجر وعنت العيش مع ابنها وتجرع مصابها وغياب زوجها في واد جرد وارض بور - [00:03:23](#)

لا مزن فيها ولا زرع اتجهت الى من يجيب المضطر ويكشف السوء لم تجدوا عند صنم لزوال مصابها ولم تركع لوثن لكشف ضرها ولم تخنع لند لعود زوجها ففي طلب الغوث منهم فوات المطلب وحسرة المأثم. ولو عكفت الدهر كله في دعائهم لم يتحقق مرامها - [00:03:41](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وما رجا احد مخلوقا الا خاب ظنه فيه - [00:04:10](#)

ففوضت امرها الى الواحد الاحد وقالت لزوجها الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا ولما توكلت على الله حق التوكل جاءها الغوث من السماء فعند موضع زمزم بحث الملك بجناحه حتى ظهر الماء في صحراء اللاواء والجذب - [00:04:29](#)

فجعلت تحوذه قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكنت زمزم عينا معينا رواه البخاري وفي تقبيل الحجر الاسود تعبد محض فيه معنى الاستسلام لله والانقياد لاوامره - [00:04:55](#)
ولو مع خفاء الحكمة قال الفاروق رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك - [00:05:17](#)

والكبرياء والعظمة من خصائص صفات الرحمن قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري. لا ينازعني فيها احد الا عذبتة والحج دعوة لنهذ الفخر والخيلاء والعنوة والاستعلاء - [00:05:34](#)
واعلان بان الكبر لله وحده سبحانه اعلان ذلك بالتكبير عند الرمي والطواف وفي يوم النحر وايام التشريق والحياة السعيدة ما كان مبناها على الاكثار من ذكر الله والحج منطلق للذكر. تلبية وتكبير. استغفار عند المشعر الحرام - [00:05:57](#)
وتعظيم لله ايام التشريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله واتقان العمل وادراك اهمية الوقت سيم المسلمين في حياتهم وعباداتهم بغروب الشمس تحول من بقعة الى بقعة - [00:06:24](#)
وانتقال من منسك الى منسك لا يسبق فعل فعل. نظام عامر في الحياة والشعائر منه المنطلق في الجدية والاتباع وفي رمي الجمار تذكير بعمق عداوة الشيطان لعباد الله فاحذر ان تقع في شركه. لقد عرض لخليل الرحمن يوسوس له بعضيان الملك الديان - [00:06:48](#)

فرماه بقلبه وجوارحه واراد اتمام امر ربه بذبح ولده. لكن رحمة ارحم الراحمين ادركته بعدما حقق الامر واعلن الاستسلام وبشائر الايمان الى المدينة النبوية انطلقت في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم من مؤتمر الحجيج - [00:07:16](#)
بعد بيعة العقبة فكن بعد حرك داعيا الى الله في بلادك وادعوا الخلق الى الحق بحكمة وموعظة حسنة على وفق الشرع المطهر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:39](#)